كان لا يهدأ كصخرة يتحطم عليها الاعداء

ان حرمان الشعب الكردي من استقلاله لا يعود الى عدم مقاومته او قلة تضحياته، انما يعود شراسة وقوة الاعداء من جهة وخيانة الطبقات الحاكمة الكردية من جهة اخرى، وهذا ما دعا الرفيق الشهيد لكسر هذه القاعدة وتفجير قنبلته بنفسه رافضا بذلك قوانين الاستسلام والخيانة التي ارتكز عليها العدو في احتلال كردستان ونهب ثرواتها علما ان الرفيق الشهيد دجوار مارس العمل ضمن صفوف الاحزاب الاصلاحية وكان شعاره دائما" يجب ان تتحرر كردستان، ما ذنب اطفالنا المساكين يعيشون بلا وطن وبلا هوية". وهذا يدل على حب الرفيق الشهيد للاطفال. فايقن الرفيق دجوار ان نضاله على هذه الوتيرة لا يخدم استقلال كردستان ولا يزرع البسمة على شفاه الاطفال الابرياء فوجد ما كان يرغب فيه في الانخراط ضمن صفوف حزب العمال الكردستان PKK وبذلك بتاثر من بعض الرفاق الشهداء في المنطقة.

وبحكم انتمائه الطبقي لعائلة فقيرة وطنية ترفض الواقع المطبق على شعب كردستان وكان ذلك وفي عام 1989 حيث التحق الرفيق دجوار باحدى الدورات التدريبية في المنطقة، وتحت اشراف كوادر الحزب تفجرت طاقات الرفيق دجوار الخلاقة والمبدعة في هذه الدورة، واثر الانتهاء منها مارس النضال السياسي بين صفوف الجماهير بانبعاث جديد فاكتسب بذلك ثقة وحب الجماهير باخلاقه وتواضعه وسلوكه الثوري ونتيجة اصراره المستمر وطلبه من الحزب للالتحاق بساحة الحرب، لبى الحزب طلبه حيث دخل ساحة الحرب الساخنة في عام 1992 فاتم تدريباته في معسكرات حفتانين، فكان مثالا لا يحتذى ويتميز بالروح الرفاقية العالية. ومن خلال مسيرته ومعايشته للكريلا تفهم حقيقة وعظمة PKK الثورية وراى فيه ليس خلاص كردستان فحسب وانما خلاص الشعوب في المنطقة برمتها.

لان ما يعانيه ويلاقيه الشعب الكردي اليوم على ايدي الاعداء واستخدام العدو لاوضاعه كمزارع خاصة بهم لو ضع مخجل وعدم التصدي لهذا الوضع يعتبر اكثر خجلا.

وهذا ما حتم على الرفيق دجوار ان يصب جام غضبه وبكل ما تحمل روحه الثورية من قوة وعنفوان واجه بها العدو الغاشم وفي احدى العمليات الجريئة في منطقة كلها آزادي وبعد

مقاومة باسلة وتشتيت قطعان العدو وبث الرعب في صفوفه، نفذت ذخيرة الرفيق دجوار مع اثنين من الرفاق الاخرين فتعانقوا ورددو الشعار:" عاش القائد الوطني الفذ APO- عاش حزب العمال الكردستانيPKK" ومن ثم فجروا قنابلهم بانفسهم وابوا ان يقعوا اسرى في يد العدو وبذلك ارتقوا الى مصاف الخالدين، ضاربين بذلك عرض الحائط مفهوم الخيانة والاستسلام.

عهدا لكم وقسما بافواه بنادقكم وبقمم جبال كردستان الشماء وارواح جميع شهداء الانسانية سنسير على خطاكم حتى تحقيق هدفكم المنشود وهو اعلاء راية الاستقلال والحرية.

رفاق السلاح

ملف الشهداء العدد الرابع 1997 الصفحة 58